



فخر الدين باشا في سطور

- 1- ولد في مدينة "رسجق" الواقعة قرب نهر الدانوب في بلغاريا عام 1868م حيث كانت توجد هناك أقلية تركية. والده محمد ناهد أفندي، ووالدته فاطمة عادلة.
- 2- نزلت عائلته إلى اسطنبول بعد الحرب الروسية – التركية عام 1877- 1878م هربا من المذابح التي وقعت على المسلمين هناك.
- 3- دخل المدرسة الحربية عام 1888م وأنهى كلية الأركان في 1891.
- 4- لعب دورا مهما في استعادة مدينة "أدرنة" من الأعداء في أثناء حروب البلقان.
- 5- عين في أثناء الحرب العالمية الأولى في 1914م في الموصل قائدا للفيلق في الجيش الرابع العثماني برتبة عميد، ثم رقي إلى رتبة لواء.
- 6- أرسل من قبل جمال باشا إلى المدينة المنورة للدفاع عنها بعد تواتر الأنباء بأن شريف مكة يتهيأ لإعلان الثورة على الدولة العثمانية بالإتفاق مع الإنجليز.
- 7- تم إعلان الثورة في 1916/6/3م بنسف سكة حديد الحجاز في عدة مناطق قريبة من المدينة المنورة وبنسف أعمدة التلغراف.
- 8- في 1916/6/6-5م هاجم الثوار مراكز شرطة المدينة المنورة، ولكن فخر الدين باشا ردهم على أعقابهم.
- 9- كان عدد الثوار في البداية 50 ألفا، ثم تضاعف العدد. أما عدد الجنود العثمانيين في منطقة الحجاز فكان 15 ألفا فقط.

- 10- بادر فخر الدين باشا بهجوم مقابل، وانتصر في مواقع "بئر علي" و"بئر ماشي" والمناطق المجاورة لهما.
- 11- في نهاية شهر أيلول وقعت جميع مدن الحجاز في يد الثوار، سوى المدينة المنورة.
- 12- لم تستطع اسطنبول إجابة طلبه في إرسال الإمدادات إليه.
- 13- لتأمين خط دفاع آمن قام بإجلاء الثوار من المناطق المحيطة بالمدينة المنورة مثل بئر درويش وبئر عباس وغيرهما.
- 14- في 19/أغسطس/1916 استطاع تأمين خط آمن بطول 100 كم حول المدينة المنورة.
- 15- بعد صدور قرار من العاصمة اسطنبول بالانسحاب الجزئي من الحجاز خشي من تعرض المدينة المنورة للنهب في حالة سقوطها فألف لجنة قامت بتدقيق آثار الرسول (ص) واختارت 30 قطعة نفيسة منها وأرسلتها إلى اسطنبول في حراسة ألفي جندي.
- 16- كان لورنس العرب وأعوانه من البدو يقومون بتفجير خط الحجاز في عدة مواضع وبتفجير أعمدة التلغراف، لذا استطاعوا عزل المدينة المنورة عن العالم الخارجي.
- 17- استمر الباشا بجنوده القلائل في الدفاع عن المدينة المنورة وما حوالها. ولكن ما أن سقطت "محطة المدورة" حتى حاصر الثوار قلعة المدينة المنورة.
- 18- بدأ الجوع والمرض يفتك بالجنود وبالأهالي، كما قلت الذخيرة الحربية. ولكنه استمر في الدفاع ورفض تسليم المدينة المنورة. وزادت الظروف الحربية سوءاً بالنسبة للدولة العثمانية ولا سيما بعد أن انتهت معارك قناة السويس بكارثة. كما خسرت الدولة العثمانية فلسطين. وأصبح أقرب جيش عثماني يبعد عن المدينة 1300 كم.
- 19- وقعت الدولة العثمانية على معاهدة موندروس في 1918/10/30 وهي معاهدة استسلام كاملة للحلفاء.
- 20- حسب المادة 16 من هذه المعاهدة كان عليه الاستسلام لأقرب جيش للحلفاء. ولكنه رفض تطبيق هذه المادة، كما رفض أوامر الصدر الأعظم ثم أمر الخليفة بالإستسلام.
- 21- استمر في الدفاع عن المدينة المنورة حتى قل الطعام والدواء والذخيرة الحربية بشكل كبير تعذر معه الاستمرار في الدفاع، فاضطر للإستسلام. ومع ذلك رفض الخروج من المدينة

مقررًا البقاء بجوار ضريح رسول الله (ص) ولكن ضباطه حملوه قسرا إلى الخيمة المعدة له خارج المدينة.

22- سلمه الثوار العرب إلى الإنجليز الذين أرسلوه إلى مصر في 1919/1/27 كأسير حرب.

23- في 1919/8/5 نفي إلى جزيرة مالطا.

24- حوكم أمام محكمة شكلها الحلفاء لمحاكمة مجرمي الحرب، وحكم عليه بالإعدام.

25- استطاعت حكومة أنقرة إنقاذه من الأسر في 1921./4/8

26- قابل أنور باشا في برلين فدعاه هذا إلى موسكو حيث اشترك هناك في مؤتمر الاتحاد الإسلامي.

27- في 1921/9/24 ذهب إلى أنقرة للإشتراك في حرب الاستقلال ضد الحلفاء الذين

كانوا قد احتلوا اسطنبول وإزمير وأجزاء أخرى من تركيا الحالية.

28- عين سفيرا لبلده في أفغانستان من قبل البرلمان التركي، واستمر في مهمته هذه حتى

انتهاء مدة وظيفته في 1926/5/12.

29- في 1936/2/5 تقاعد عن السلك العسكري برتبة فريق.

30- توفي في 1948/11/22. ودفن حسب وصيته في مقبرة "روملي حصار" في

اسطنبول.

أورخان محمد علي - أسطنبول